)30(- شرح كتاب الايمان من صحيح البخاري دورة تركيا ٣٢٠٢ | فضيلة الشيخ / د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأن واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه - 00:00:00

الى يوم الدين وبعد. كنا قد وقفنا على قول الامام البخاري رحمه الله باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال. هذا الباب اورده الامام البخاري رحمه الله بعد الابواب التي قرر فيها ان العمل - 00:00:20

من الايمان. فاذا كان العمل من الايمان فان اهل الايمان لا يتساوون في اعمالهم فهذا عمله كثير وهذا عمله قليل وهذا عمله اقل من القليل فاذا كانوا يتفاضلون في اعمالهم فمعنى ذلك انهم يتفاضلون في - 00:00:40

ايمان نفسه باب تفاضل اهل الايمان. والتفاضل يقول فلان افضل من فلان تفاعل تفاعل تفاضل التفاعل اي هذا افضل من هذا فانت تقول ابو بكر ابو بكر افضل هذه الامة. ولو وضع ايمان ابي بكر في - 00:01:10

من الميزان وايمان الامة في كفة لثقل ايمان ابي بكر. وتقول العشرة المبشرون في الجنة افضل من بقية الصحابة. وتقول اهل بدر افضل من بقية الصحة واصحاب بيعة الرظوان السابقون السابقون افظل من مسلمة الفتح. من اي - 00:01:40

في وجه كانوا افضل عندما تنظر لن يكون الفضل راجعا الى اللون ولا الى الجنس انما الفضل راجع الى العمل. فهذا سابق بالعمل سابق بالخيرات وهذا متأخر في الاعمال. قال الله جل وعلا في محكم التنزيل في سورة الحديد لا يستوي منكم - 00:02:10

ثم انفق من قبل الفتح وقاتل لا يستوي. الله يقول لا يستوي. فكيف نقول ان اهل الايمان يستوون في ايمانهم الله يقول لا يستوي ما معنى لا يستوي؟ ها؟ اجمال الكون بين - 00:02:40

مختلف بالتركية لا يستوي نعم لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اي الذين انفقوا قبل الفتح. اعظم درجة وهذه لدرجة اعظم لماذا؟ بسبب اعظم اعماله. اعظم درجة بين لماذا؟ اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد - 00:03:00

انفقوا هذا عمله. وكلا اي من السابقين ومن اللاحقين من من انفق قبل الفتح ومن انفق بعد الفتح لان التنوين تنوين عوظ وكلا ها تنوين تنوين ايوا وكلا وعد الله الحسنى الحسنى في القرآن الجنة. باب تفاضل - 00:03:30

اهل الايمان في الاعمال. هذا الامر لا يحتاج الى ان نستدل عليه مع وجود الادلة. لانا نراه عيانا. نراه عيانة واقعية. فالناس يتفاضلون في اعمال الايمان. اورد الامام البخاري رحمه الله - 00:04:00

فهذا الباب حديث ابي سعيد الخدري من طريق الشيخ اسماعيل وهو ابن اخي الامام مالك واحد رواة الاحاديث العظيمة المدنية من طريق الامام مالك. قال حدثني مالك اسماعيل البويسي قال حدثني مالك مالك ابن انس امام دار الهجرة امس ذكرناه وابو عبد الله - 00:04:20

اه الائمة الاربعة ثلاثة منهم كنيتهم ابو عبد الله. الامام مالك يقذى بابي عبد الله. الامام الشافعي ابو عبدالله الامام احمد كنيته ابو عبد الله. ثلاثة يقول عن عمرو ابن يحيى - 00:05:00

الماجني عن ابيه يحيى المازني والمازنيون هم من الانصار. عن ابي في صعيد الخدري رضي الله عنه سعد ابن مالك ابن سنان الانصاري احد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جعلني الله واياكم

ومشايخنا ووالدينا - 00:05:20
وذرياتنا وتلامذتنا منهم. قولوا امين. قال يدخل اهل الجنة الجنة. واهل النار ان الله ثم يقول الله تعالى ثم يقول الله تعالى يعني مخاطبا اهل الجنة يعني تخاطبا اهل الجنة. ثم يقول الله تعالى اخرجوا من كان في قلبه - 00:05:50
مثقال اخرجوا من كان في قلبه مثقال مثقال اسم كان مؤخر وفي قلبه كان مقدم متعلق بالخبر. اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. الخردل نوع من الحبوب يستخرج منه الزيت - 00:06:20
يسمى زيت الخردة وهو اصغر انواع الحبوب. يعني الحبوب التي ناكلها اكبرها الذرة يعرفون الذرة ثم الشعير ثم البر ثم الارز ثم العدس ثم آآ السمسم ثم الخردل. اصغر شيء الخردة - 00:06:50
يقول الله جل وعلا اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. قال فيخرجون منها قد اسودت. او يخرجون. يجوز تقول يخرجون باعتبارهم يخرجون بشفاعة الشافعين ويجوز ان تقول فيخرجون الملائكة - 00:07:20
فيخرجون منها قد اسودوا اسود الشيء اي صارت باليا اسود الشيء اي صار باليا قديما كقطعة القماش القديمة التي ان اخذتها لا تتمزق من قدمها. قد اسودوا وسبب السدادهم سبب اسودادهم - 00:07:50
كونهم احترقوا. نعوذ بالله من هذا الحق. طبعا الذين يدخلون النار يحترقون. في جميع ابدانهم الا موضع السجود. وبه يعرف اهل الاسلام قال فيلقون في نهر في نهر الحياء او الحياة - 00:08:20
في الجنة ثمانية انهار. في الجنة ثمانية انهار. وقد ذكرت هذا في كتاب الاحاديث في البحرية والنارية من هذه الانهار نهر اسمه نهر الحياء بالف فقط الحياء الحياء. ونهر الحياة بالتاء. ونهر - 00:08:50
الحياء بالهمزة الممدودة. وهو نهر واحد. من اسمائه نهر الحياء الحيا مصدر والحياة ايظا مصدر والحياء وصف وسمي هذا النهر بهذا الاسم الوصفي لان من شربه يحيى لا يموت ابدا. ولو كان به مرض او قد اسود حتى صار لحما - 00:09:20
العظم من اهل النار فاذا القوا في نهر الحياة عاد كما كان. عاد كما كان وهذا يذكركم بايش؟ يذكركم بقصة ايوب عليه السلام. ايوب عليه السلام مكث في البلاء سنين. ثم لما اراد الله شفاءه قال اركظ برجليك هذا مغتسل بارد وشراب. فاغتسل - 00:10:00
من المغتسل النبع الذي نبع اغتسل من هذا النبع وشرب منه فعاد كما كان شابا حسن الجلدي حسن الهيئة حسن الخلقة بلا مرض فلما رجعت زوجته ما رأت ايوب. سلمت ثم قالت يا هذا اين هذا المبتلى - 00:10:30
انك لاشبه الناس به. سنين حتى تكاد انها تنسى خلقته العصرية. فقال اما عرفتني انا ايوب قد عافاني الله بعد ان اغتسلت بهذا الباب. فالله جل وعلا يحيي عبده كيف شاء ويعافيه كيف شاء - 00:11:00
سبحانه وتعالى ما الاطباء الا اسباب؟ ما الادوية والاطعمة الا اسباب؟ لا تظنن لا اتظنن انك انت تشبع نفسك هذا اكبر غلط. الله الذي يشبعك والله لو لم يرد ان تشبع لوكلت - 00:11:20
الدنيا لن تشبع. لا تظنن انك انت الذي تروي نفسك. لو لم يرد الله ان يصيبك الري لو شربت ماء الدنيا لن تروى. ولذلك هناك مرض عند الاطباء ما يعرفون له علاج. فلان من الناس اصيب بمرض - 00:11:40
يأكل ولا يشبع. ليش؟ ما عنده. الله سبحانه وتعالى سلب منه حساسية الإحساس بالشبع فعنده حساسية الجوع الجوع الجوع الجوع يأكل يأكل يأكل لابد ان نعتقد الاعتقاد اذا قال فيلقون في نهر الحياة. قلنا كم اسم لهذا النهر - 00:12:00
ثلاثة اسماء الحياة باالف والحياة بالتاء والحياة بالهمس. شك مالك شوفوا كيف تجيب دقة علماء الحديث. لو ان رجلا شك في لفظة من الذي قال نهر الحياء من الذي قال نهر الحياة بالتاء؟ يعرفون من الذي شك؟ يعرفون من اللي شك - 00:12:30
كيف يعرفون من دقة الصنعة الصنعة الحديثية هي واحد زائد واحد يساوي اثنين ما في الصنعة الحديثية متقنة بضوابط اعظم من اتقان ضوابط المهندسين اعظم من ضوابط المهندسين واعظم من ضوابط الاطباء. يقول شك مالك فينبت - 00:13:00
يجوز ان تقول ينبتون بالنسبة للانبات لانفسهم لانهم يتضخمون تعود اجسادهم كما كانت بعد ان صاروا حمما. او فينبت له. بنسبة الفعل الا ما لم يسمى فاعل. كما تنبت الحدة في جانب الشيء. الحبة في لغة العرب - 00:13:30

اسم لنبتة اسم لنبتة تخرج في طرف الوادي بعد سيلان السيف اذا جاء السيل السيل اذا جاء ينتهي بعد ساعة ساعتين يوم يومين ينتهي السيل ثم تنظر الى طرف الوادي الايمن وطرف الوادي الايسر تجد ان هناك نباتات خضراء خرجت بمجرد مرور السيل - 00:14:00

هذه تسمى الحبة نوع من انواع النبت لا تخرج الا في مجالسه والمقصود من هذا التشبيه هذا التشبيه فينبتون كما كما المقصود من هذا التشبيه سرعة الانبات يعني لا يأخذون وقتا حتى يعودوا كما كانوا في صحة وعافية. بسرعة بعد - 00:14:30

ما عذبوا وصاروا حمما وصاروا مسودين. مجرد ما ان يلقون في نهر الحياة واذا بهم ينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل. اي في طرف الوادي. والسيل هنا المقصود به الوادي. الم تر انها تخرج صفراء ملتوية. ها تهرب - 00:15:00

لو نظرت اليها من الصباح الى الساعة التاسعة لوجدتها تخرج سبحان الخالق والشاهد من هذا الحديث ما هو الشاهد من هذا الحديث؟ قول الله جل وعلا اخرجوا من كان في قلبه مثقال - 00:15:30

حبة من خردل من ايمان. اذا الايمان يضعف حتى لا يبقى في قلب الانسان الا مثقال حبة خردل. ومثاله في الهندسة مثاله في الهندسة مثل هذا السطر الان. هذا السطر اي شيء فوق السطر فانت تقول هو فوق - 00:15:50

السطر الاسود فوق السطر الاسود. اي شيء تحت السطر انت تسميه تحت السطر الاسود. الايمان هكذا هو خط اللي هو اصل الايمان. اصل الايمان خط. هذا الخط هذا الخط في دقة - 00:16:20

اي قد يصل الى مرتبة الخردل. ضعفا ضعفا. وشكلا فيمتد ثم يزداد فيرتفع ويرتفع ويرتفع او ان هذه النقطة السوداء في الخط تضمحل. فان ان محلت فاذا انحلت سقط الانسان من دائرة الاسلام الى دائرة الكفر. صارت تحت الخط الاسود. صار تحت الخط الاسود. فاذا - 00:16:40

الشاي من هذا الحديث قول الله جل وعلا اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان معناه يوجد هناك من في قلبه حبة ايش شعير حبة ذرة من في قلبه من الايمان مثل - 00:17:20

الصخر العظيمة من في قلبه من الايمان مثل الجبل. هذا واضح من الحديث. قال وهيب حدثنا عمرو الحياة. يعني كأن الامام البخاري رحمه الله يبين ان هناك من روى مع مالك الحديث عن عمرو ابن يحيى المازني. وان عمرو ابن يحيى المازني حدث - 00:17:40

بالحياة بالتاء. وقال خردل من خير بدل كلمة من ايمان. شوفوا الدقة ثقة متناهية عندهم في المعرفة والحفظ. اليوم في ناس متخصصين عند ما يسمى بالشرطة الجنائية. الشرطة الجنائية يأتون باناس متخصصين لمعرفة - 00:18:10

بصمات الانسان. هذه بصمة فلان. هذه بصمة فلان. واناس متخصصون لمعرفة الخطوط يكون هذا خط فلان هذا خط فلان هذا ليس خط فلان طيب اذا كان الناس قد وصلوا الى هذه المرحلة العلمية علماء الحديث سبقوا هؤلاء فهم يعرفون من الذي شك في هذه اللفظة ومن الذي زاد - 00:18:40

هذه اللحظة شوفوا الدقة العظيمة. عندهم علم متناهي في هذا عندهم علم متناهي في هذا الباب. قال حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب صالح عن ابن شهاب فهو ابن اخي ابن شهاب الزهري. وقد مر معنا - 00:19:10

ابن شهاب الزوري امس محمد ابن مسلم ابن عبيدالله ابن شهاب الزوري ابو بكر عن ابي امامة ابن سهل ان لو سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا - 00:19:40

دائما كيف نترجم كلمة بين ها من او يؤكل طويلا مم طيب بالعربية انما قل بين ايش معناه الشيخ مراد. ايه. في عندنا في العربية بينما وحيثما في كلمتان عنده. اذا جاءك - 00:20:00

كلمة حيثما اي وقتا ما. حيثما يعني وقتا ما. اما بينما يعني في جماعة ما بينية للجماعة هنا المقصود بها اما حيثما الوقتية المقصود بها عندما الظرفية الشرطية هذه لغة العرب الفصيحة بينما حيث - 00:20:40

عندما اذ ما هذه الفاظ لابد ان ننتبه يقول بين بين فيو اه ظرف جماعي انا نائم يعني كان النبي نائما مع مع عائشة او مع زوجته او مع اصحابه ليس بمفرده. بينما انا نائم - 00:21:10

رأيت الناس يعرضون علي رأيت الناس يعرضون علي رؤيا منامية ورؤية حق وحي. رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص وعليهم قوموا وصلوا منها ما يبلغ الثدي. وعليهم طمس منها ما يبلغ الثدي. القمص او القميص القمص جمع قميص. القمص جمع قميص. والقميص - 00:21:40

كل ما يلبسه الانسان من الاعلى يسمى قميصا. عكس السراويج فانها تلبس من الاسفل واضح؟ يعني مثلا هذا يسمى قميص. اللي انت تلبسه هذا يسمى قميص. فكل ما يلبسه الانسان من - 00:22:20

اعلم تدخل فيه رأسك هذا يسمى قميصا. يتقمصه الانسان بخلاف الجاكيت هذا ليس قميص لماذا انك تلبسه هكذا؟ هذه تسمى عباءة. عمامة ونحو ذلك اذا وضعته على راسي قال رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص في المنام - 00:22:40

منها ما يبلغ السدي. يعني لبس القميص ووصل الى هنا. وصل الى الثدي السدي اللي هو حلمة صدر الانسان. الثدي جمع ثدي. الثدي جمع ثدي حلمة صدر الانسان يسمى ثديا. قال ومنها ما دون ذلك ها اسفل. ومنها ما دون - 00:23:10

كذلك يعني اسفل الى السرة اسفل الى العورة قال وعرض علي عمر ابن ابن الخطاب رضي الله عنه. وعليه قميص يجره. ها؟ قميص طويل خلفه. طبعا هذا ممنوع. في في الواقع العملي. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما اسفل - 00:23:40

بين الكعبين من الازار ففي النار. قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ فهموا ان هذه الرؤية المنامية مراد المراد منها من هذه الرؤية. المراد منها ايش المثال ليس المراد الحقيقي لان في الحقيقة يمنع ان يلبس الانسان قميص يبلغ الى هذا المكان او قميص - 00:24:10

يبلغ الى السرة وتظهر العورة او قميص طويل يجره. قالوا فما اولت ذلك يا رسول قال الدين والدين امس ذكرنا انه يفسر بمعنى الايمان. لان الدين يساوي الايمان من اهل السنة والجماعة. اذا الناس يتفاوتون يتفاوتون. في دين - 00:24:40

في عمل وهذا دليل على تفاضل اهل الايمان في الاعمال قد جاء في حديث البررة ابن عازب عند ابي داوود بعضه واورده الامام احمد بطوله وفيه ان الرجل اذا سئل في القبر من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - 00:25:10

كان مؤمنا قال ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيتركونه فيأتيه رجل من قبل قدميه او من رجليه حسن الهيئة. حسن الصورة. فيقول له الميت من - 00:25:40

من انت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير. فيقول انا عملك الصالح. والله ما ما كنت اعلمك الا سريعا في طاعة الله. بطيئا في معصيتك. وجاء في في الحديث العكس المنافق او الفاجر يأتيه رجل قبيح المنظر من قبل قدميه او رجليه - 00:26:10

فيقول من انت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر. يقول انا عملك السيء. والله ما اعلمك الا بطيئا في طاعة الله. سريعا في معصية الله. انتبهوا يا عباد الله. الاعمال الاعمال. كما قال جل وعلا في الحديث - 00:26:40

القدسي الذي رواه مسلم من حديث ابي ذر قال يا عبادي انما هي اعمالكم اعمالكم احصيها فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. ثم قال البخاري رحمه الله - 00:27:00

باب الحياء من الايمان. وقد سبق معنا بيان هذا المعنى في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما قال الحياء من الايمان. اذا كان الحياء من الايمان والحياء عمل. عمل القلب - 00:27:20

اذا الاعمال من الايمان. هذا مراد البخاري من هذا الباب. باب الحياء من الايمان. قال حدثنا عبد الله بن يوسف وهو الفرابري قال اخبرنا مالك ابن انس عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله - 00:27:40

سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب سيد من سادات التابعين. واحد الفقهاء السبعة من فقهاء المدينة على احد الاقوال عن سالم بن عبدالله عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب احد العبادلة الاربعة واحد السبعة - 00:28:00

من رواية الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياة اه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان. الله اكبر - 00:28:20

النبي عليه الصلاة والسلام مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياة ما معناه يعظ اخاه في الحياة؟ يعني يقول يقول له

اترك هذا الخجل. اترك هذا الحياء. لماذا انت كثير - 00:28:40
الحياء هكذا يخاطب اخاه. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال دعه فان الحياء من الايمان اي لا تقلل من حيائه وابقه على الحياء. فان الحياء من الايمان وهنا من الايمان من تبعيضية اي بعض الايمان - 00:29:00
ويجوز ان يكون من لبيان الجنس. اي ان الحياء من جنس اعمال الايمان. فان الحياء من الايمان لماذا كان الحياء من الايمان؟ اولا لان الله جل وعلا حيي فمن كان حييا فقد اتصف بوصف من الاوصاف المحبوبة لله - 00:29:30
تبارك وتعالى ولان النبي عليه الصلاة والسلام كان حييا اشد حياء من العذراء في خدرها. كان حييا صلوات ربي وسلامه عليه. من شدة انه اذا رأى رجلا يخطئ لا يخاطبه في وجهه. وانما يقول ما بال اقوامه؟ سبحان - 00:30:00
الله اكبر. ما اعظم حياءه صلوات ربي وسلامه عليه. قال دعه فان الحياء من الايمان وقوله الحياء من الايمان نص على انه من اعمال الايمان. ثم قال باب فان تابوا - 00:30:30
اقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. بوب بهذه الاية التي وردت في سورة التوبة في موضعين في الموضع الاول فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلها. في الموضع الثاني فان تابوا واقاموا الصلاة. واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. فاخوان - 00:30:50
في الدين. في اية الاولى فان تابوا واقاموا الصلوات فخلوا سبيلهم هذا الخطاب عن المشركين. اي لا يجوز التعرض بقتله. او سفك دمه. او هتف مال. او استرقاق ما داموا انهم ما دام انهم قد تابوا من الشرك واقاموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:31:20
فلم يربط فلم يربط الحكم على مجرد قول لا اله الا الله حتى يكون معه شيء من العمل. فان تابوا فذكر العمل توب عمل واقاموا الصلاة عمل واتوا الزكاة عمل فخلوا سبيلا. وفي الاية الثانية - 00:32:00
لم يثبت الله الاخوة الدينية الا بالعمل. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانهم في الدين. اذا البخاري رحمه الله يريد ان يبين ان هذه الاية صريحة. في ان الكفر لا ينتفي بمجرد القول ولا بمجرد المعرفة بل لابد ان يكون معه - 00:32:30
عمل وان الاخوة الدينية لا تثبت بمجرد القول او بمجرد المعرفة بل لابد من العمل. واورد تحت هذا الباب حديثا واحدا من طريق شيخه عبد الله ابن محمد المسندي قال حدثنا طبعا عبد الله بن محمد المسندي بفتح النون - 00:33:00
من علماء سمرقند ومن كبار المحدثين قال حدثنا ابو روح الحرمي ابن عمارة نعم لا المشندي ليس جوفيا ما اظنه جوفيا قال حدثنا ابو روح الحرمي ابن عمارة قال حدثنا شعبة مر ذكر امس ابن الحجاج الواسطي - 00:33:30
عن واقض ابن محمد قال سمعت ابي يحدثه الواقظ ابن محمد الليثي قال سمعت ابي محمد يحدث عن ابن عمر عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:34:00
امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله - 00:34:20
يقول النبي عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس اللف واللام فيه لاي معنى استغراق اذا لازم نقتل النساء انتوا قلتوا استغراق انا ما لي شغل ها طيب اذا قلنا الاستغراق لازم نقتل الاطفال احنا قال الناس والاطفال من الناس - 00:34:40
فهمتم هذا؟ اذا قلنا اللف واللام للاستغراق لازم نقتل الرهبان. وبالاجماع بالاجماع. الرهبان والنساء لا يقاتلون ما داموا لا لا يقاتلون. لا يقاتلون ما داموا لا يقاتلون والصبيان لا يقاتلون ولا يقتلون وان قاتلوا. بل يؤسرون. شوفوا ليش - 00:35:10
العظيم اذا ما معنى امرت ان اقاتل الناس؟ معناه امرت ان اقاتل الناس الذين يصدون عن دين الله عز والا فالذي يدخل من الكفار تحت الذمة والعهد لا نقتله. بل لا يجوز قتل اهل الذمة. بل قتلهم - 00:35:40
كبيرة من كبائر الذنوب. اذا ما معنى امرت ان اقاتل الناس؟ اللف واللام فيه للعهد. وهذا العهد المقصود به احدا ذهنيا الناس الذين يقاتلوني. الناس الذين يصدون عن دين الله عز وجل. فالقتال في - 00:36:00
يكون لصنفين من الناس. صنف من الكفار يعذبون المسلمين ويظلمون الناس فيجب ان نقاتله. وصنف منهم يقاتلون المسلمين وان لم

يكونوا يقاتلون فهؤلاء يجب ان يقاتلوا. اما اذا كانوا اهل عهد وذمة فالنبي عليه الصلاة والسلام ما قاتل قريشا - 00:36:20
في عهد الصلح بعد الحديدة. وهذا هو المعنى في قوله جل وعلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. الاية المقصود الذين يقاتلونه الذين يصدون عن دين من الله جل وعلا. اما اذا كان بينكم وبينهم صلح فالله يقول وان جنحوا للسلم ها - 00:36:50
فاجرحنا السلم من اعظم دعائم الاسلام. ولذلك الذين يقولون ان الاسلام انتشر بالسيف ما يفهمون القرآن ولا يفهمون الواقع. من يستطيع ان يدخل الاسلام بالسيف في بقلب فلان من؟ ما احد يسقط. لو كان الدين يدخل في القلب بالقوة لكان - 00:37:20
الناس اليوم كلهم في الشرق والغرب كلهم كانوا انجليز. لان الاحتلال الانجليزي عم العالم شرقا وغربا ما يمكن الدين يدخل بالقوة في القلوب. الدين يدخل القلب بالقناعة. ولذلك نفهم معنى قوله جل وعلا لا اكراه في الدين. قال فانت تكره الناس حتى يكونوا ايش؟ مؤمنين - 00:37:50
ما يجوز هذا انشاء ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها لو نريد ان نغصب الناس على الايمان ونكرههم الله سبحانه وتعالى يأتي بالاية ما يحتاج انتم تغصبونه. اذا امرت ان اقاتل الناس الالف واللام فيه للعهد - 00:38:20
الذين ها يقاتلون المسلمين او الذين يصدون عن سبيل الله صنفان. اما اهل الذمة واهل العهد واهل الصلح والنساء والرهبان والاطفال لا يقاتلون. حتى يشهدوا ان لا اله الا وان محمدا رسول الله. ومعلوم ان القتال اذا وقع لابد منه ثلاثة امور - 00:38:40
اما الاصلاح وهذا الاول حتى يشهد ان لا اله الا الله. هذا الاول. فان ابوا الاسلام فين ابووا الجزية فالقتال شوفوا كيف الترتيب العظيم كل هذا كل هذا لابد ان نفهم انها تؤخذ من جميع النصوص وليس من نص واحد. فهذا الحديث ليس فيه ذكر الجزية ولا فيه ذكر - 00:39:10
ايش؟ ولا فيه ذكر الا القتال والتوحيد ما فيه شيء اخر. قال امرت ان اقاتل حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. بعض شراح الحديث بعض شراح الحديث - 00:39:40
فهموا من هذا الحديث ان المقصود به الافلام الناس للعهد الذكري. وان المعنية بهم مشركوا العرب. وانه لا يقبل منهم الا الاسلام. وهذا الامام ابي حنيفة رحمه الله وهو قول معتبر. يقولون ان اهل الجزيرة لا يقبل منهم الا احد امرين. يا اما الاسلام يا اما القتال - 00:40:00
لا يقبل منهم الجزية. وانما يقبل الجزية من غير عرب الجزيرة. هذا قول معتمد لا بأس من اقوال اهل السنة قال حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك - 00:40:30
عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله ومر معنا هذا الحديث شرحا وبيانا. ثم قال باب من قال ان الايمان هو العمل. الله اكبر بعض الناس اليوم اذا قلت له الايمان يساوي العمل يستغرب. البخاري بوب عليه - 00:40:50
باب من قال الامام هو العمل. بعض من قال ان الايمان هو العمل قد يقول قائل اليس القول من الايمان؟ اليس الباطن من الايمان الجواب بلى لكن القول عمل والباطن عمل ورفعك يديك في الدعاء عمل - 00:41:20
وذهابك الى المسجد عمل وركوعك عمل وسجودك عمل فكل اعمال الاسلام عمل وكل اعمال الاسلام ايمان اذا الايمان هو العمل. ان اكثرت العمل كثر الايمان. ان اقللت العمل قل الايمان. سواء كان العمل اه قلبيا. او كان العمل قوليا - 00:41:50
او كان العمل ظاهريا. كله عمل فلا تستثقلن ان الايمان هو العمل. لكن انتبه الى حفرة وقع فيها الخوارج لما ظنوا ان الايمان يساوي العمل ظنوا ان من ترك العمل يكفر - 00:42:20
ظنوا ان من ترك العمل يكفر. اما عند اهل السنة والجماعة فانهم ينظرون الى نوع العملية المتروك ينظرون الى نوع العمل المتروك. او نوع العمل الذي فعله العبد فليس كل عمل اذا ترك ها يكفر صاحبه - 00:42:50
ونحن مع الخوارج متفقون على ان من ترك المندوبات ها لا يكفر اذا لماذا قلتم يكفروا اذا ترك الواجبات؟ وهي واجبات وليست من اصول الايمان. ظلوا في هذا الباب ونازعونا في الواجبات. ونحن لا نخالفهم وهم لا يخالفوننا في اصل الامام. ان من ترك اصل - 00:43:20

الايمان يكفر بل ان من ترك اصل الايمان يكفر قاعدة قال بها عامة المرجية من الاشعرية وغيرهم وانما انكر الكفر بترك اصل الايمان من الذين انكروا الكفر صنفان من الناس. غلاة الجهمية الذين قالوا الايمان هو المعرفة. انت تعرف الله انت مسلم خلاص - 00:43:50
وغلاة المتصوفة اصحاب الطرق الذين زعموا ان الايمان معرفة الله حدثني قلبي عن ربي هذا هو الايمان عندهم. خلاص. قال باب من قال ان الايمان هو العمل لقول الله تعالى وتلك الجنة التي ورثتموها بما كنتم تعملون - 00:44:20
طيب قال تلك الجنة التي ورثتموها بما كنتم تعملون. لكن النبي عليه الصلاة والسلام قال واعلموا انه لن تدخل نفس الجنة الا نفس مؤمنة ان تدخل الجنة الا نفس مؤمنة. اذا معنى الاية وتلك الجنة التي ثم كنتم تعملون - 00:44:50
من اعمال الايمان. وليس اي عمل. المشركون يعملون. الكفار يعملون لكن هذه الاعمال ليست من اعمال اهل الايمان. اعمال اهل الايمان توحيد. صلاة لله ركوع لله سجود لله صيام لله زكاة لله حج لله كل اعمالهم لله - 00:45:20
بخلاف اهل الشرك والكفر. وقال عدة من اهل العلم. عدة عدد بمعنى عدد ومنه قوله جل وعلا فعدة من ايام اخر فعدة اي فعدد وابتعوا فيه التاء فيه فعدة من ايام اخر التاء فيه قيل التاء المبالغة للاستيفاء - 00:45:50
قال وقال عدة من اهل العلم اي عدد كبير من اهل العلم لما تقول علامة فهامة التاء لا يصير التأنيث منعوا التاء هنا للمبالغة تعال المبالغة نعم قال وقال عدة من اهل العلم في قوله تعالى - 00:46:20
فورا بك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون عن قول لا اله الا الله اكبر. الاية عامة فورب لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. ففسر عدد كبير كثير من اهل العلم انهم يسألون عن قول لا اله الا الله. وهذا تفسير للفظ العام باعظم - 00:46:50
ومن مفرداته عما كانوا يعملون. عام قول لا اله الا الله اعظم الاعمال فهم يسألون عن اعظم الاعمال لانهم ان نجحوا في اعظم الاعمال فما دونه مقبول. ان رسبوا في اعظم الاعمال فما دون - 00:47:20
انه غير مقبول. فوربك لنسلنهم اجمعين عما كانوا يعملون عن قول لا اله الا الله عن التوحيد ايمان قال لمثل هذا فليعمل العاملون. لمثل هذا فليعمل العبد عمل اورد تحت هذا الباب حديثا واحدا من طريق الشيخ احمد ابن يونس - 00:47:40
قال حدثنا احمد ابن يونس الايدي وموسى ابن اسماعيل التبوذكي قالا حدثنا ابراهيم بن سعد الدورقي قال حدثنا ابن شهاب مر ذكره عن سعيد المسيب سعيد ابن المشيب ابن حزم القرشي. وهو سيد من سادات التابعين - 00:48:10
واحد الفقهاء السبعة في عهد التابعين الذين كانت الفتوى اليه. عن ابي هريرة رضي الله عنه عبدالرحمن بن صخر الدوسي احد السبعة المكثرين من رواية الحديث بل اكثرهم رواية ان رسول الله صلى الله عليه - 00:48:40
وسلم سئل اي العمل افضل؟ ها؟ السؤال عن العمل. اي العمل عملي افضل فقال ايمان بالله ورسوله فجعل الايمان بالله ورسوله عمله فكأن المعنى لان القاعدة ان الجواب اذا كان مطابقا للسؤال فان - 00:49:00
السؤال معاد في الجواب ضمنا. فالمعنى لما قال اي العمل افضل؟ المعنى افضل افضل الاعمال ايمان بالله ورسوله. هذا المعنى افضل العمل ايمان بالله ورسوله وقدم الايمان بالله ورسوله في افضل الاعمال لانه اصل الايمان واسو. فالايمان - 00:49:30
بالله من اساسيات اساس الايمان والايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم من اساسيات الايمان. قيل ثم ما قال الجهاد في سبيل الله. لان الجهاد في سبيل الله دفاع عن حماية الاسلام - 00:50:00
ارهاب للذين يصدون عن دين الله عز وجل ما ترك المسلمون الجهاد الا ذل. نعم. الجهاد اذا اطلق فالمقصود به قتال عند الاطلاق ومتى يفهم منه المقصود الجهاد النفس في حدود ضيقة بادلة - 00:50:20
الجهاد اذا اطلق المقصود به قتال الاعداء. متى يراد من الجهاد جهاد النفس بقرينة مثل قوله جل وعلا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا كلمة فينا دل ان المقصود جهاد النفس. لانه لا يقال في جهاد القتال جهاد في الله - 00:50:50
الجهاد لله. ولان الاية نزلت بمكة ولم يكن ثم قتال. ها؟ نعم. قال ثم ماذا قال حج مبرور. الحج معروف. لكن ما معنى المبروء؟ المبرور وصف من وصف من البر وصف من البر. اي حج - 00:51:20
على الفضل. والحج المبرور فسر بعدة تفسيرات. احسنها هو الذي اداه الانسان من غير ارتكاب محظور او ترك واجب. الحج المبرور

فسر بعدة تفسيرات احسنها انه الحج الذي ليس فيه ارتكاب محظور - 00:51:50
ولا ترك واجب. وقال جابر رضي الله عنه الحج المبرور ما كان فيه اطعام الطعام ولين الكلام. ما كان فيه اطعام الطعام ولين الكلام. وقيل غير ذلك ثم قال رحمه الله باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف من القتل - 00:52:20
لقول الله تعالى او لقوله تعالى قالت الاعراب امنا قلمت منه ولكن قولوا اسلمنا فاذا كان على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام واورد تحت هذا الباب حديثا واحدا. اولا ما معناه هذا الباب؟ اذا لم - 00:52:50
يكون الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف من القتل. مراد البخاري رحمه الله ليبين ان الاسلام عندما يظهره الشخص ولم يكن يقصد به الايمان فان هذا الاسلام لا يساوي شيئا. هذا الاسلام الظاهري اذا كان على وجه الاستسلام او الخوف من القتل - 00:53:20
هو يساوي النفاق. نعم ليس حقيقة. هو يساوي النفاق. من ما النفاق؟ النفاق اظهار الاسلام وابطال الكفر. لماذا يظهر الاسلام؟ ويبطل الكفر يظهر الاسلام لكي يأمن على نفسه. وماله او - 00:53:50
يظهر الاسلام لكي يستفيد من خيرات الاسلام. وليس ها وليس لله عز وجل يظهر الاسلام حتى يقال عنه انه مسلم فيرأس مثلا فهذا ليس نعم لا يمكن ان يكون ايمانا. لا يمكن ان يكون ايمان. لان هذا - 00:54:20
اسلام المنافقين واسلام المنافقين ليس باسلام ولا ايمان. ظاهرهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اني لم اؤمر ان اشق عن قلوب الناس. هم المنافقون يعاملون في الظهر معاملة المسلمين. حتى لو علمت علم اليقين انه منافق تعامله معاملة المسلم - 00:54:50
ليش؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام علم علم اليقين ان عبد الله ابن ابي ابن سلول رئيس المنافقين ويعامله معاملة المسلمين في الظاهر هكذا امرنا. فلو عملت ان علمت ان فلان من الناس كان يخبرك انه منافق - 00:55:20
انت تعامله في الظاهر معاملة المسلمين. ولا يجوز لك بحال ان تعامله معاملة الكافي قد تحذر منه هذا باب اخر. قد تحذر منه هذا باب اخر. فهمنا معنى الباب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام او الخوف من القتل. ظن بعض الشراح - 00:55:40
ان البخاري لا يفرق بين الاسلام وبين الايمان. من هذا الباب وهذا القول في نظر القاصر فيه نظر وانما مراد البخاري التنبيه على ان الاسلام المنافقين لا يسمى اسلاما فضلا عن ان يسمى ايمانا. هل الاسلام والايمان؟ شيء واحد مطلقا - 00:56:10
ام يختلفان مطلقا ام الصواب ما ذكرناه بالامس انهما اذا اجتمعا واذا افترقا اجتمعا. ثلاثة اقوال لاهل السنة. هذا اختلاف لا يترتب عليه كثير خلاف. من اهل السنة من قال الاسلام والايمان شيء واحد. سواء اجتمعا او افترقا - 00:56:50
وهذا القول ينسب للامام بن مندر رحمه الله. ونسب الى الامام البخاري رحمه الله. ومن اهل العلم من يقول بالفرق بين الاسلام والايمان؟ الاسلام الظاهر والايمان الباطن مطلقا. ما مطلقا. هذا القول الثاني - 00:57:20
والقول الراجح وهو الذي عليه الاكثر وبه تجتمع الادلة ان الاسلام والايمان مجتمعان في المعنى. اذا اختلفا في الذكر. ويختلفان في المعنى اذا اجتمعا في الذكر هذا هو الراجح. قال البخاري رحمه الله باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام - 00:57:40
او الخوف من القتل. لقوله تعالى قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا كأن البخاري رحمه الله يرجح قول من قال ان هذه الاية نزلت في اناس من المنافقين - 00:58:10
وهذا مروي ولكن الراجح ان هذه الاية نزلت في ناس من الاعراب اسلموا لتوهم وادعوا الايمان مباشرة. ها نحن اذا قولان لاهل السنة في سبب نزول هذه الاية. القول الاول الذي ذكره البخاري انها نزلت في اناس - 00:58:30
من المنافقين القول الاول ان هذه الاية نزلت في اناس من المنافقين اظهروا الاسلام. وكان اعرابا والاعراب هم البدو الرحل. الذين ليس لهم مكان يقرون فيه. فمتى ما تقروا لا يسمى بدوا. وقوله - 00:59:00
قالت الاعراب امنا قل لن تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا. فيكون تفسير الاية على هذه الرواية ولكن واسلمنا استسلمنا خوفا من القتل. وعلى القول الثاني وهو الراجح ان الاية نزلت في اناس اظهروا الاسلام حقيقة. وادعوا ما لم يصلوا اليه واقعا - 00:59:40

وكان هذا في وفد قد قدمت المدينة من الاعراب وقالوا يا رسول الله انا قد اسلمنا ولم نقاتلك. فاعطنا فانا قد امنا. شوفوا كيف يعني اسلموا صباحا. وادعوا الايمان بسائز. ما عملوا شيء - 01:00:10

حتى نقول نعم وصلوا الى مرتبة الايمان. على هذا على هذه الرواية تفسير قالت الاعراب امنا اي وصلنا الى مرتبة الايمان الواجب وصلنا الى مرتبة الواجب قل لم تؤمنوا اي لم تصلوا الى مرتبة الايمان الواجب ولكن قولوا اسلمنا اي - 01:00:40

بدأتم في اول خطوة ومما يؤكد ان هذه الرواية هي الصحيحة تكملة الاية. ولما يدخل الايمان في قلوبكم فلما يترسخ يثبت الايمان في قلوبكم. اذا الايمان موجود في قلوبهم. لكنه لم - 01:01:10

ترسخ فدل ان الاية ليست في المنافقين. قال فاذا كان على الحقيقة اي كان دخولهم حقيقة فهو على قوله جل الذكر ان الدين عند الله الاسلام. ان الدين عند الله - 01:01:30

فيكون معنى اسلمنا اي قبلنا الدين كله. قبلنا الدين كله ومن ذلك جملة اعمال الايمان. جملة اعمال الايمان. قال رحمه الله حدثني ابو اليمان مرة بالامس الحاكم ابن عتيبة قال اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة عن الزهري ما هو ذكره؟ قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن سعد - 01:01:50

ابن ابي وقاص رضي الله عنه وسعد هو احد العشرة المبشرين بالجنة واخر العشرة وفاة اخر العشر المبشرين بالجنة وفاة هو سعد ابن ابي وقاص. رضي الله تعالى عنه. ان رسول - 01:02:20

صلى الله عليه وسلم اعطى رغضا وسعد جالسا. اعطى رهطا يعني جماعة من الناس اعطاهم مال اعطاءهم من الغنايم او من الصدقات. يقول رضي الله عنه وسعد جالس يخبر عن نفسه. فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو - 01:02:40

اليه. قال يا فلان تعال واعطاه تعال يا فلان اعطاه تعال يا فلان اعطاك. ورجل هناك جالس كان سعد يحبه ما ناداه ما قال تعالى اعطيك. يقول فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم اليه - 01:03:10

فقلت يا رسول الله يعني بيني سعد وبين النبي ما هو قدام الناس؟ فقلت يا رسول الله ما لك عن لما لا تعطي؟ ما لك عن فلان؟ يعني هل تعلم منه شيئا - 01:03:30

ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. ها اعطاه مرتبة الايمان الواجب. فقال صلى الله عليه وسلم او مسلما فرق او مسلم يعني انه على تفسيرنا في الدرجة الاولى - 01:03:50

وعلى تفسير الامام البخاري او مسلما يعني انه اظهر الاسلام وهو منافق. على كلا التفسيرين نفهم الحديث فسكت قليلا معنى فسكت قليلا يعني وقتا يسيرا. ثم غلبت ما اعلم منه فعدت لمقالتي. فقلت ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه - 01:04:20

مؤمنا كانه يريد ان يخبر النبي عليه الصلاة والسلام من يقينه. وان هذا اليقين بحاجة الى تردد حتى يكون مقبولا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرر له الكلام. قال - 01:04:50

فقال او مسلما يعني في الثانية. ثم غلبني ما انا ومنه فعدت لمقالتي. وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كرر نفس الكلام او مسلم. ثم قال يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره - 01:05:10

قبوا الي منه خشية ان يكبه الله في النار. اذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان عطاياي ليس دليل على حبي لهم. وعدم اعطاء فلانا ليس دليل على بغظي له بل ربما - 01:05:30

انا احب من لا اعطيه اكثر ممن اعطيه. اذا لماذا يعطيهم؟ ما دام ان حبه له ليس كحب من لا يعطي لماذا يعطيهم؟ يعطيهم خوفا من ان يرتدوا. لان الانسان اذا كان عنده اسلام ما وصل للايمان ايش يصير؟ يمكن ان يرتد بادنى شبهة او يرتد - 01:05:50

لادنى سبب لانه في الخط الضعيف في حبة الخردل ينقلب قال يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه. فيه دلالة ان النبي عليه الصلاة والسلام يحب مشرك لكن حبه للايمان للمؤمن اعظم. ها؟ يحب واحد. تفضل يا شيخ. كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:06:20

يعني يتعارض مع تفسير بان هذا مسلم يعني اه ممكن يكون منافق ولكن نظر الاسلام. طيب قال يا اني لاعطي الرجل وغيره احب الي

منه. اذا النبي عليه الصلاة والسلام حبه يتفاضل صح ولا لا؟ يحب - 01:06:50
مسلم لكنه غيره احب اليه وهو المؤمن. قال خشية ان يكبه الله في النار. لماذا يعطيه؟ وحبه له قليل حتى لا طبعا هذا على تفسيرنا ان الاسلام والايمان مرتبة اما على تفسير - 01:07:10
بخاري فيقول ان الرجل كان منافقا فلم يعطه النبي عليه الصلاة والسلام. ثم بهذا التعليل منفصلا عن علاقته بالرجل لكي يفهم سعد القضية ان العطاء لا تعلق لها بالحب ولا بالبغض. فيكون الكلام ايش؟ مستأنفا لتعليل عام وليس لتعليل خاص. وعلى كل حال هذا التأويل - 01:07:30
وبعيد ومثل ما ذكر اخوكم ان الظاهر من الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام اعطى هؤلاء وهم ميمون ولم يعط ذاك كونه عليه الصلاة والسلام وكله الى ايمانه. وكله الى - 01:08:00
ايماني قال ورواه يونس وصالح ومعمر وابن اخي الزهري عن الزهري. اذا الذين تابعوا صالحا عفوا الذين تابعوا شعيبا كثر يونس ابن يزيد العيني وصالح ومعمر ابن راشد وابن اخي الزهري علي الزهري. ثم قال - 01:08:20
رحمه الله تعالى باب افشاء السلام من الاسلام. افشاء السلام عمل ظاهري وهو من المستحبات وليس من الواجبات بالاتفاق. فاذا كان افشاء السلام من الاسلام فمعنى هذا ان الاعمال الظاهرة من الاسلام ومن الايمان وقال - 01:08:50
ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان. ثلاث من جمعهن قد جمع الايمان ثلاث مذكر. فالمعدود مؤنث ومعناه ثلاث خصال جمع خصلة او ثلاث صفات جمع صفة. ثلاث خلال جمع خلة او خلة او ثلاث صفات - 01:09:20
معصفة من جمعهن اي من جمع هذه الصفات الثلاث. فقد جمع الايمان وقد جمع الايمان الانصاف من نفسك هذي اول علامة من علامات اهل الايمان. كيف تعرف انك وصلت الى الايمان - 01:09:50
ان تكون منصفا. اذا اخطأت تعرف انك اخطأت لا تبرر. لا تبرر من العيب انك اذا اخطأت ان تبرر. مثلا وانت تمشي ومعك الكوب الماء فسقطته ها؟ تقول انا اخطأت ما نظرت الى المكان. لا تقول لماذا السجادة هكذا؟ هذا غلط عظيم - 01:10:10
الانصاف من نفسك. اذا غضبت على اخيك ثم بعد ذلك عدت الى رشدك تقول يا اخي حقك علي. لا تقل انت السبب. قل حقك علي. الانصاف هذا امر عزيز هذا لا يكاد يوجد الا في الصحابة. والله يا اخوة والله تأملت الانصاف - 01:10:40
قرأت سير اعلام النبلا تعرفون سير اعلام النبلا؟ سبعة وعشرين مجلد قرأت السير اعلام النبلاء في العلماء العلماء الذين وجدتهم منصفين كانوا قليلين. فكيف بغيرهم؟ فكيف بغيرهم ومن هؤلاء المنصفين الامام والبخاري رحمه الله امام في الانصاف حتى - 01:11:10
الناس وعادوه وهو منصف لهم. هذا من اعظم الانصاف ان يظلمونك وانت تعطيهم حقهم. ان الناس يسبونك ويشتمونك وانت تعطيهم حقهم هذا معنى الانصاف. عزيز. لكنه علامة من علامات الايمان. الانصاف من نفسك. فتعلم - 01:11:40
انصاف تدرب تدرب دائما كن منصفا طبق هذه الاية يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط. شهداء لله ولو على انفسكم. اولا او الوالدين والاقربين. بعض الناس يطلب حقه كاملا - 01:12:10
من زوجتي ولا يعطيها حقها كامل. هذا ليس انصاف انتبه. هذا تطفيف ويل للمطففين يطلب من اولاده البر كاملا وهو لم يبرهم هذا ليس انصاف يطلب من جاره حسن الجوار وهو لا يحسن جواره. يطلب من صاحبه اللافة والمحبة - 01:12:40
حبة واللين وهو ليس كذلك معه. هذا ليس انصاف عزيز لذلك قلت عزيز والله عايز ايه؟ الانصاف انك اذا ذهبت الى السوق فرأيت رجلا مخبولا يبيع حاجة بالف ليرة وهو يساوي الفي ليرة ان تقول له لا يا اخي انت مخطئ هذا - 01:13:10
يساوي الفين ليرة. اين تجد هذا الرجل؟ يقول لجرير ابن عبد الله رضي الله عنه ارسلني سيدي يعني جرير ليشتري له فرسا فذهب الى السوق فاشترى فرسا فقال بكم اخذته؟ بكم اخذته؟ قال باربع مئة درهم فنظر اليه جرير قال لكنه يساوي - 01:13:40
اكثر من هذا فرجع مع غلامه الى السوق قال اين صاحب الدابة؟ قال هذا؟ قال يا اخي ان فرسك يساوي اكثر من هذا قال يا اخي بعتك قال لكني انصحك. قال كم يساوي؟ قال خمس مئة. قال هات - 01:14:10

اعطاه مئة زيادة ثم نظر اليه قال يساوي اكثر من هذا قال كم؟ قال ست مئة اعطاه مئة زيادة حتى وصله الى ما وبه نفسه انه لو كان الفرس له كم كان سيبيعه؟ هذا الانصاف لما اقول عزيز تعرفون لماذا اقوله - 01:14:30
عزيز. طلبة العلم اليوم لا يكادون ينصفون. يخطئ احدهم يأنف ان يقول اخطأت. يبرر يمشي يمين ويمشي لماذا تبر؟ يا اخي قل اخطأت ما الذي يضرك؟ لا يضرك شيء ان تقول اخطأ. ما انت معصوم - 01:14:50
الله المستعان. والله كلامه عمان رضي الله عنه. كلام عظيم. الانصاف من نفسك السلام للعالم. الله. من؟ من يقدر على هذا الشيء؟ من يقدر من؟ كل ما ترى انسان عليه صعب اليوم اصبحنا لا نسلم الا على من نعرف فقط. والانفاق من الاقتراب وهذي ايضا - 01:15:10
من علامات الساعة والسلام على فقط علامات نعم السلام على الخاصة من علامات الساعة لا شك وهذي علامة ظاهرة والانفاق من الاقتار. الاقتار يعني قلة المال. والحاجة والعوز. ما معنى الاقتار؟ قلة الماء - 01:15:40
اول حاجة والعوز. اورد تحت هذا الباب حديثا واحدا من طريق شيخه قتيبة ابن سعيد ابن جميل ابن طريف البغلاني ابو رجب الخولاني بلدياتي هذا انا ولدت في بغداد وهذا الامام ولد في بغلان. ثم خرج من بغلان وعمره ستة عشر. ولم يرجع الا وعمره قد جاوز الستين - 01:16:00
يطلب العلم وجلس في مصر عشرين سنة يعلم الناس ثم في اخر عمره رجع الى بغلان ومات في بغلان ولا حول ولا قوة الا بالله قبره الان يزار. الاصل. قتيبة بن سعيد بن - 01:16:30
ابن الطريف ابو رجا الخولاني خولاني مولاه. بغلان وش المنطقة الغابات ترجم الكلمة الفرنسية معناها ارض الغباء. نعم. قال حدثنا قتيبة وقتيبة من كبار شيوخ البخاري وكان يجل البخاري. حتى وصل به الامر انه اذا رأى البخاري يدخل يقوم له - 01:16:50
ها من اجلال الامام قتيبة للامام البخاري. وكان من الذين يجلون البخاري الامام قتيبة والامام اسحاق ابن راغوية وامثاله. وهم من شيوخي. قال حدثنا الليث وابن سعد المصري عن يزيد ابن ابي حبيب عن ابي الخير مرصد الغنوي عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله - 01:17:20
صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ خير بمعنى اخير. خير؟ بمعنى افضل فخير هنا وزنه فضل لكنه بمعنى افضل. بمعنى افضل. خير بمعنى اخير خير بمعنى افضل اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام. تطعم الطعام - 01:17:50
لمن؟ على اي شخص تعرفه لا تعرفه قد ادركت شيخنا وشيخ مشايخنا ابن باز رحمة الله عليه. وحدثني بذلك سائقه الخاص. كنت بجوار رحمه الله وهو يحدث والدي وانا اسمع يقول انا اعمل عند الشيخ من اكثر من ست سنوات ما رأيته - 01:18:20
كلوا الغداء يوما واحدا بمفرده. حتى اذا لم يجد ضيفا يأمرني اذهب الى الخارج وابحث عن رجل اتي به حتى يتغدى معه. يقول فخرجت يوما فلم اجد احدا الا الذي يجمع القمامة وهو يلبس - 01:18:50
فرجعت قلت يا شيخ لا يوجد احد قال متأكد؟ لا يوجد اي انسان يقول لما عمم خشيت ان فقلت يوجد هذا الذي يجمع القمامة قال هذا خير ضيف يأتي به. يقول فذهب واتيت به وانا استقذر من رائحته والشيخ - 01:19:10
يطعمه ويلاطفه ويؤانسه حتى شبه. وهو لا يعرف كلمة من العربية. يطعم الطعام ها؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. الله اكبر. هذا من علامات - 01:19:30
الاستلام وهذا من علامات كمال الاسلام وكمال الاسلام الواجب هو كمال الايمان الواجب وكمال المستحب هو كمال الايمان المستحب. طبعا افشال السلام واطعام الطعام هو من الايمان المستحب. من الاسلام المستحب - 01:19:50
قال رحمه الله باب كفران العشير وكفر بعد ويجوز ان تقول باب كفران العشير وكفر بعد كفر. الكفران صيغة فعلان من المبالغة. صيغة فعلان من المبالغة. كفران من المبالغة اي كثيرا ما يوقع الكفر كثيرا ما - 01:20:10
الكفر وكفران وشكران متوازيان في فشكران اي كثير الشكر. مثل الرحمن كثير الرحمة عظيم الرحمة قال باب كفران العشيري. اي انه ينافي اعمال الايمان اذا هناك اشياء منافية لاعمال الايمان. فاذا ارتكبها الانسان ما الذي يحصل؟ اما ينقص ايمانه - 01:20:50
المستحب ان كان مكروها او ينقص ايمانه الواجب ان كان واجبا او الكفران يقع اذا كان في ارسل الايمان فينتقل الانسان الى الكفر.

نسأل الله الثبات على الدين حتى الممات. قال بابكم - 01:21:30
غفران العشير كفران من مضاف الى العشير. ما المقصود بالعشير؟ العشير فعيل من العشرة فعيل لها فعيل من العشرة وهي المعاشرة. فكفران العشير اي ان تكفر العشرة سكنت سنين مع والدك وهو يطعمك ويسقيك ثم يوما ما ضربك فتقول انت ما فعلت لي شيئا - 01:21:50
هذا كفران العشي. جلست في مدرسة تدرس وتتعلم وفي يوم من الايام قال يا ابله فقلت انتم ما فعلتم لي شيئا فخرجت فانت كفران وقعت في كفران العشير. جاورت انسان - 01:22:20
فكان يحسن اليك وفي يوم من الايام اساء اليك فقلت انت ما فعلت شيء وقعت كفران عايشين. واعظم ما يتصور فيه كفران العشير بين الزوجين. لانه يعاشران بعضا فيقع منهما كفران العشير. والمطلوب المعاشرة بالمعروف - 01:22:40
مع الزوجين ومع غير الزوجين. وهل كفران العشير من الكفر المنافي للايمان عند اهل السنة والجماعة بالاجماع؟ لا. ليس كفرا منافيا للايمان اذا كان الكفران كفران صيغة مبالغة عظيم الكفر. كثير الكفر - 01:23:10
ليست منافية لاصل الايمان. اذا ايش يكون هذا؟ هذا كفران عظيم الكفر من الجنس الثاني. وهو الكفر الاصل وهو الكفر الاصغر. فاذا لماذا سمي كفرانا لكثرة تكراره؟ لكثرة وقوعه ايه وكفر بعد كفر. ايها الاخوة الخوارج - 01:23:40
والمعتزلة ما فرقوا بين الكفر الاكبر والاصغر. فوقعوا في الضلالات يظنون ان شي واحد وان الشرك شيء واحد وان النفاق شيء واحد اما للسنة والجماعة فيقولون الكفر كفران اكبر واصغر. والشرك شركان اكبر واصغر - 01:24:10
نفاق نفاقان اصغر واكبر. ما علامة الاصغر؟ ما علامة الاكبر؟ علامة الاكبر علامة الاكبر ما فيه جحد وانكار وتكذيب علامة الاكبر ما كان فيه شرك كالسجود لغير الله. علامة الاكبر ما ليس في القلب استقرار وايمان. كالريب والشك - 01:24:40
وعلامة الاصغر انه يكون في موافقة الكفار في اعمالهم. في موافقة المشركين في بعض اعمالهم دون الشرك الاكبر. في موافقة المنافقين في بعض اعمالهم دون النفاق الاكبر. اذا النبي عليه الصلاة والسلام بين لنا فقال عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث - 01:25:20
الذي اورده الامام البخاري تحت هذا الباب بين ان هناك كفر دون كفر. وبين ان هناك ظلم دون ظلم. وبين ان هناك نفاق دون نفاق يعني يوجد اصغر ويوجد اكبر مثلا لما نرى - 01:25:50
ان المرأة تجحد خير زوجها. فوقع في مشابهة الكفار في فوقعت في مشابهة الكفار في الجحد. لما نرى ان ان انسانا ما يستسقي ان انسانا ما يقول ان هذا النجم سبب في نزول قطري. شابه الكفار في اعتقادهم ان النجوم - 01:26:10
مسببة لانزال الامطار. فهذا اصغر. لما نرى يسرق او يغتاب او يكذب نعلم وعلم اليقين انه حكم بغير ما انزل الله فشابه الكفار الذين يحكمون بغير ما انزل الله. فوقع في الكفر الاصغر - 01:26:50
لما نرى انسانا مسلما يقول ما شاء الله وشاء فلان. ونعلم علم اليقين ان قلبهم مستقر بأن مشيئة فلان ليست كمشيئة الرحمن. فنقول شابه المشركين في قولهم فعل الله وفعلا - 01:27:20
ان شاء الله هو شاء عيسى. او شاء القدير وشاء عيسى. ونحو ذلك من العبارات الشركية اذا نفهم ان هناك كفر دون كفر. وهذه المسألة اجماعية عند اهل السنة ان الكفر الكفران وان الشرك شركان وان النفاق نفاقان. ومن لم يفهم هذا التقسيم يضل - 01:27:40
فسيقول بقوله الخوارج حتى اني رأيت انسان منتسبا الى اهل السنة يزعم في حديث ثلاث من فيه كان منافقا خالصا يقول هذا منافق يخرج من الاسلام. من جهله قلت يا اخي الحديث - 01:28:10
منافقا خالصا يعني في العمل يعني في النفاق الاصغر. اي جمع خصال النفاق الاصغر كله. ما هو بالذي انت قال ما في شيء اسمه نفاق اكبر واصغر. قلت اذا سيكفر بالكفر. سيكفر بالكذب. سيكفر - 01:28:30
بدر ما الفرق بينك وبين الخوارج؟ لا فرق. باب كفران العشير وكفر بعد كفر بعد اه يفسر بمعنى دون يفسر بمعنى دون كما في بعض روايات البخاري وكفر دون كف وهذي العبارة اعني كفر دون كفر من قولة عن السلف كابن عباس ومجاهر وغيره - 01:28:50

وهو منطوق كلام النبي عليه الصلاة والسلام. وهو منطوق كلام النبي عليه الصلاة والسلام الذي ورده البخاري قال حدثنا وفيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم. ها - 01:29:20

لماذا لم يريده؟ لانه ليس على شرطه فيه اي كفر دون كفر. منطوق كلام النبي عليه الصلاة والسلام. من ابو سعيد الخدري مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا لم يرد البخاري؟ ليس على شرطه. هذا هو السبب - 01:29:40

وورد حديثا يقارب هذا المعنى كفر دون كفر وكفران العشير. من طريق شيخه عبد الله ابن اسلمه مر ذكره بالامس وعبدالله بن مسلمة بن قاعنة بن القاع النبي قلنا اكثر عنه الامام مسلم وابو داود عن مالك امام دار الهجرة - 01:30:00

عن زيد ابن اسلم زيد ابن اسلم من كبار المحدثين واما ابنه عبد الرحمن ابن زايد ابني اسلم فهو مفسر لكنه في الرواية ضعيف. عن عطاء ابن يسار طبعا عبدالرحمن بن زيد الاسلم قوله - 01:30:20

وفي التفسير مقبول لكنه في الرواية ضعيف. مثل ما نقول عاصم بن ابي النجود قوله في القراءة مقبول لكنه في الحديث ضعيف الفرق بين هذا وذاك. مثل ما نقول فلان امام في الفقه مثل ابن بليلة. ضعيف في الرواية - 01:30:40

مثل مثل حماد ابن ابي سليمان مثلا يقول عن عطايا ابن يسار عطاء ابن يسار المكي من كبار تلامذة الامام مالك رحمه الله وهو خرساني اصلي مكي مكي المنشأ والوفاة - 01:31:00

عن ابن عباس ابو العباس عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم واحد العباد الاربعة واحد السبعة المكثرين رواية الحديث قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت النار. اعاذنا الله واياكم - 01:31:20

وذرياتنا وازواجنا ومشايخنا وتلامذتنا من النار. اريت النار يحتمل ان تكون رؤيا منامية ويحتمل ان تكون رؤيا يقظة. يحتمل هذا وهذا. كيف يرى يقظة عرظ ايش؟ عرظ ايش يسمى؟ عرظ عرظ لما صلى الكسوف رجع - 01:31:40

قهقرة. ثم تقدم قالوا يا رسول الله رأيناك رجعت القهقرة. قال اريت النار. ها وفي اليقظة في المنام الان في اليقظة لانه كان يصلي. قال اريت النار فاذا اكثروا اهلها النساء - 01:32:10

االف واللام في النار هنا المقصود به نار الموحدين. المقصود به نار الموحد. لماذا نقول هذا الكلام؟ لان لو كان المقصود نار المشركين لما علل بتعليل الكفر الاصغر. لان نار الكافرين يدخلونه لكفر - 01:32:30

وليس لاعمالهم التي هي دون الكفر. ولا يخرجون منه. قال اريت النار فاذا اكثر واليا النساء يكفرن يكفرن هكذا سمع الصحابة يكفرن فقامت امرأة وقالت يا رسول الله ايكفرن اذا كان يكفرن بالله معناته نار الكافرين. ايكفرن بالله - 01:33:00

قيل لم يذكر من الذي قال او من التي قالت؟ قيل يكفرن بالله؟ قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان. العشير يعني معاشرة. وانما جعل مثال وبالنساء لخطورة هذا النوع من الكفرة. ويكفرن الاحسان. الاحسان - 01:33:40

يعني ان الزوج الزوج شرعا مأمور باي شيء للزوجة؟ ما هي الامور الواجبة على الزوجة؟ ثلاثة اشياء واجبة على الزوج من حيث العمل والانفاق. الاول السكنة. يجب على ان يوفر سكنا مناسبا لزوجته. الثاني الاعاشر يجب على الزوج ان - 01:34:10

يعني يوفر لزوجته عيشا مناسبا لحالها من الاكل والشرب ونحو ذلك. الثالث الكسوة ويجب عليه كسوتان كسوة في الصيف وكسوة في الشتاء. تكتفي المرأة بهذا الله يسامحه اللي متزوج يعرف هذا الواجب طيب اذا اذا ذهب - 01:34:40

ها الشيخ واشترى لزوجته ثلاثة آآ اثواب هذا احسان هذا ايش؟ احسان اذا جاء فذهب الزوج واشترى طعاما لاهلها هذا احسان. شفتوا كيف؟ ايه عنده عندها فراش تنام عليه وارادت ان تغيره فهذا احسان. كل ما زاد عن الواجبات الثلاث فهو احسان - 01:35:10

لماذا سمي احسان ليس فرضا عليه؟ ليس فرضا عليه. قال صلى الله عليه وسلم يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الي احداهن الدار ثم رأت منك شيئا نكرة في ان يعني مرة واحدة خالفتها تقول لك انت دايم هكذا. ثم رأيت شيئا - 01:35:40

رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط. لا حول ولا قوة هذا كونه يوجد في النساء هذي عادة عندهن عادة لكن ان يوجد في الرجال هذه مصيبة طامة الان يوجد من الرجال - 01:36:10

من هذا فعله؟ ينسون العشرة ينسون الاحسان ساذكر لكم قصة حتى لا تناموا ها جاء رجل مع زوجته وابي جاء رجل مع زوجته

وابيها الى القاضي. واراد ان يطلق زوجته - 01:36:30
اسمعوا الى عظمة الاحسان عند اهل الايمان. هذا رجل ما نعرفه. لكن هذا عمل دليل على الايمان فقال له القاضي لماذا تطلق؟ قال يا حضرة القاضي اني اريد ان اطلق واستر عليها ولا اذكر عيبها - 01:37:00
فان بيني وبينها عشرة لا انكر العشرة والاحسان. فسكتت فرأى وسكت ابوها وسكت القاضي. فقال طلق وانا اشهد القاضي قال فطلقها فخرجت وخرج ابوها وبقي هو والقاضي. فقال له القاضي الان اخبرني ما الذي حصل منها حتى طلقتها - 01:37:20
قال سترت عليها وهي زوجتي واستر عليها وهي امرأة مسلمة ولا اغتابها. تعجب القاضي من هذا الرجل هذا الايمان يا اخوة هذا الانصاف من النفس قالت ما رأيت منك خيرا - 01:37:50
خلاص انتبهوا هذا هذا كفر دون كفر. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال يكفرن. الصحابة او الصحابيات خشوا ان يكون هذا المقصود به الكفر الاكبر. قال يكفرن بالله ها مباشرة. ذهب الذهن الى الاعظم اكبر - 01:38:10
قال لا يكفرن العشير ويكفرن نوع من انواع الكفر الازرق. طيب الساعة عشرة نقف نعطيكم راحة ربع ساعة ثم نشرب - 01:38:30